مسيرة النظام العربي والعمل العربي المشترك (٢-٤)

د/ عمر عثمان سعيد العمودي

■.. لم يكن قيام جامعة الدول العربية التي ظهرت الى الوجود على الساحة العربية عام ١٩٤٥م يعبر عن طموحات وآمال ومشاعر وتطلعات الثوار والأحرار العرب من رواد ودعاة العروبة والوحدة العربية بالنظر الى طبيعة تكوينهاس كمنظمة تنسيق وتعاون بين الدول الأعضاء وبسبب جمود وتواضع مثياقها وأهدافها وما يتعلق بنظام التصويت المقرر فيه والذي يقوم على مبدأ الاجماع الذي يعيق كثيراً من مرونتها وفعاليتها ويعطى لكل عضو فيها حق الاعتراض على القرارات التي لا يريدها، وبالتالي يؤثر سلبياً على دورها في تنشيط مسيرة العمل العربي المشترك تجاه غايتها الكبرى وهي الوحدة العربية.

ورغم ذلك ورغم هذه العيوب وغيرها من المآخذ الأخرى فهي خطوة على طريق الوحدة العربية وكما يقول المثل الدارج فإن مالايدرك كله لايترك بعضه، وهي على كل حال أول اتجاه رسمي تجاه الوحدة العربية، وأول ركيزة للنظام العربي وأول واجهة للعمل العربي المشترك، والعبرة في مدى نجاح هذه المنظمة وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية المماثلة لها لاتنحصر في النصوص وحدها بل إنها تتوقف أولاً وأخيراً على إرادة الأعضاء وصدق نياتهم تجاه ماتقوم به من فعاليات وماتتخذه من قرارات وتوصيات في نطاق صلاحياتها واختصاصاتها وأهدافها القريبة والبعيدة.

كان أول اختبار تجريبي لقيمة وفعالية وقدرة هذه المنظمة وللعمل العربي المشترك وللنظام العربي الذي ولد بولادة هذه المنظمة هو الحرب العربية الإسرائيلية الأولى في عام ١٩٤٨م، وكانت ساحة تلك الحرب هي أرض فلسطين القطر العربي الذي أحدقت به الأخطار مهددة بسلخه عن أمته العربية وعن كيانه العربي من جراء تفاقم الوجود الإستيطاني اليهودي الصهيوني من حيث الكم والكيف، ومختصر أسباب تلك الحرب وأبعادها هو كالتالي:

أ- تفاقم الوجود الإستيطاني اليهودي من حيث الكم والكيف المسلح بالقوة العسكرية الحديثة المتطورة وبالمال والعلم والتنظيم والمرتبط بالمشروع الصهيوني الأسطوري الخرافي وامتداداته بالخطط الإستعمارية الغربية وأهدافها في بلاد المشرق العربي.

ب- اختلال التوازن بين ذلك الوجود الصهيوني الإستيطاني وقدرات الشعب الفلسطيني المغلوب على أمره والمحدود الإمكانيات والقدرات على كافة الأصعدة وعجزه العام بمفرده عن الدفاع عن أرضه وديار ومقدساته.

ج- صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٨١ في نوفمبر عام ١٩٤٧م ذلك القرار الظالم والمجحف بحق سكان فلسطين الأصليين والذي تم اتخاذه بفعل الضغوط السياسية الغربية الإستعمارية والذي أُعطى لعصابات المستوطنين اليهود ٥٦٪ من مساحة البلاد ولم يترك لأهلها العرب سوى ٤٤٪.

د- تخلي الإدارة الاستعمارية البريطانية المتواطئة منذ نهاية الحرب العالمية الأولى مع القوى الصهيونية العالمية ومع الغزو الصهيوني لأرض فلسطين عن مسئولياتها الدولية السياسية والأمنية والأدبية والأخلاقية، وقرارها بإنهاء إنتدابها على هذه البلاد في ١٥ مايو عام ١٩٤٨م، وكان ذلك الموعد وذلك التاريخ هو يوم إعلان مولد وقيام الدولة الاسرائيلية العدوانية التوسعية في قلب العالم العربي،ولجوء تنظيماتها السياسية العسكرية العدوانية الإرهابية المتحفزة إلى التحرك السريع والاستيلاء على أغلب أرض فلسطين وترحيل سكانها العرب عن أرضهم وبيوتهم ومقدساتهم.

هـ- إضطرار الدول العربية المتخلفة والمهلهلة والخاضعة للنفوذ والهيمنة الغربية في ذلك الوقت الى التدخل من أجل مساعدة ومؤازرة شعب فلسطين طبقاً لميثاق جامعة الدول العربية الذي يقضي بأن أي عدوان على أي قطر أو دولة عربية هو عدوان على جميع الدول والأقطار العربية الأخرى.

◁ نكبة العرب في عام ١٩٤٨م

مع خروج آخر مندوب سامي بريطاني في فلسطين وهو السير-كينجهام في ١٥ مايو عام ١٩٤٨م وإعلان العصابات العدوانية الإرهابية الصهيونية عن قيام دولة إسرائيل اضطر العرب إلى إعلان الحرب على هذه العصابات، ودخلت بعض الوحدات العسكرية العربية النظامية وبعض المتطوعين العرب إلى أرض فلسطين لمساندة شعبها العربي في الدفاع عن أرضه ووجوده، وقد قيل الكثير من المبالغات والكثير من الدعايات عما سمي بالجيوش العربية السبعة التي دخلت الحرب وفشلت في المواجهة وتعرضت للهزيمة والحقيقة أن دخول القوات العسكرية العربية النظامية لم يكن بالصورة التي رسمتها وروجت لها الدعايات الصهيونية العالمية و أنصارها في الغرب لأن ذلك التدخل كان محدوداً في قيمته عدداً وعدة وكماً وكيفاً وكان طابعه الإرتجال وعدم التماسك والوحدة وكان يتصف بالجهل بقوة العدو ولقد كانت الهزيمة التي واجهت العرب في تلك الحرب متوقعة لدى اليهود الصهاينة الذين أستعدوا لها طويلاً وكانها على علم ومعرفة وإدراك كبير بضعف العرب وتدهور أوضاعهم المختلفة وافتقارهم للتعضيد والمساندة الخارجية الحقيقية، ويمكن الرجوع إلى ماكتبه جون باجوت الشهير عربياً بإسم جلوب باشا الذي عمل ولفترة طويلة كضابط كبير في الجيش الأردني عندما ذكر في كتابه «جندي مع العرب» كيف أن عدد الجنود النظاميين العرب الذين شاركوا في تلك الحرب لم يزد عن ٢١.٥ ألف جندي في الوقت الذي بلغ فيه عدد القوات اليهودية المنظمة والمدربة عسكرياً مالايقل عن ٦٥ ألف جندي وكما تشير الدراسات السياسية والتاريخية لحرب عام ١٩٤٨م فإن الجانب العربي رغم تفككه وضعفه وإرتجالية تحركاته قد أحرز اختصارات كبيرة في الجولات المتتالية الأولى ولكن تم تجميدها وفقاً للهدنة الأولى بسبب ضغوط الدول الأوروبية الغربية الكبرى على الحكام العرب وأن ماتلا ذلك من خرق لهذه الهدنة من قبل اليهود بعد أن أعيد تسليمهم قد مكنهم من تحقيق العديد من الانتصارات على العرب وقد توقف القتال بموجب الهدنة الثالثة الموقع عليها في رودس عام ١٩٤٩م التي برزت بعدها الدولة العبرية كأمر واقع وتم لها الاستيلاء على حوالي ٧٨٪ من أرض فلسطين ونجح اليهود الصهاينة في فصل عرب المشرق العربي عن التواصل مع إخوانهم عرب المغرب العربي ولأول مرة منذ مئات السنين.

● نتائج هزيمة العرب عام ١٩٤٨م

مثلت هزيمة العرب في عام ١٩٤٨م ضربة شديدة ونكسة كبيرة لآمال الجماهير العربية وتطلعاتها الوحدوية وقد ولدت تلك الهزيمة استياءً شعبياً عاماً ضد الغرب وضد النظم العربية والحكومات العربية المتخاذلة والتي لم تحسن إدارة المعركة والتعاطي مع القضية الفلسطينية كمايجب والإرتفاع لمستوى الخطر الصهيوني الإمبريالي، غير أنه بفضل حيوية وبسالة الإنسان العربي ورفضه لقبول الهزيمة والهوان الذي أرادت القوى الصهيونية العالمية المتحالفة مع الخطوط الاستعمارية الغربية فرضها على الدول العربية وقد شهدت المنطقة العربية مداً قومياً جديداً كان من آثاره ونتائجه قيام معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي عام ١٩٥٠م وهي ثاني ركيزة للعمل العربي المشترك وللنظام العربي وقد شبهته عند ظهورها نظرياً بحدث قيام جامعة الدول العربية ذاتها وقد تلا ذلك أحداث وتطورات سياسية وثورية كبيرة أطاحت بعدة نظم وحكومات عربية تقليدية في المنطقة العربية وسادت العديد من التيارات السياسية الراديكالية مطالبة بالثأر لهزيمة عام ١٩٤٨م وبضرورة اعادة ترتيب البيت العربي والعمل على استقلال وتحرير بقية الديار العربية من الوجود الاستعماري الغربي وبضرورة إعادة النظر في العلاقات العربية مع العالم الخارجي وفقاً للقضايا العربية والمصالح والأهداف العربية وكان أبرز هذه الأحداث هو قيام ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢م في مصر وسقوط النظام الملكي المصري و مايتبع ذلك من بروز الزعامة الناصرية على رأس النضال العربي وتحول هذه الزعامة إلى رأس حربة للنظام العربي في صراعه مع التحدي الصهيوني ومناهضة النظام الغربي الرأسمالي الغربي وخططه السياسية والعسكرية الرامية الى ربط المنطقة العربية بالمصالح الغربية وتحويل الشرق الأوسط كله الى معبر وقنطرة جغرافية لهذا النظام وتحركاته بين آسيا وأفريقيا وأوروبا، ونجحت القوى السياسية العربية الجديدة في تفعيل العمل العربي المشترك على مختلف الأصعدة وعقدت العديد من المعاهدات السياسية والعسكرية و الاقتصادية ثنائية ومتعددة وجماعية في اطار الجامعة العربية وخارجها وبدأت تسود البلاد العربية الفكرة القائلة بضرورة تميز كيان الأمة العربية، واستقلالها والتسليم بخصوصيتها كأمة واحدة مؤهلة بما يجمعها من روابط ووشائج اجتماعية وثقافية وحضارية وجغرافية وإمكانيات وموارد مادية وبشرية وموقع وموانع طبيعية وممرات دولية وأن يكون لها نظام دفاعي وأمن عربي خاص بها متكامل الأبعاد وقادر على حماية إستقرارها وسعادتها واستقلالها بعيداً عن وصاية وهيمنة وتدخل القوى الأجنبية وأيديولوجياتها وسياساتها المختلفة التي لاتعبر إلا عن مصالحها وصراعاتها على النفوذ والقوة في المجتمع الدولي و السياسة الدولية.

مشاهد يومية

مقترح..

عبدالرحمن بجاش

■ صدر قانون الدفاع الوطني في لحظة كانت البلاد بحاجة إلى ذلك القانون، وجاءت لحظة رأت فيها الدولة أن الحاجة لم تعد قائمة لتجنيد خريجي الثانويات والجامعات ،كان لتجنيد الشباب فوائده ،وأولها الانضباط وإعادة صياغة إرادة الشاب الملتحق بسلك الجندية.

■ تخيلوا شاباً يصحو الرابعة صباحاً يؤدي صلاة الفجر جماعة ليبدأ طابور الصباح وطابور مثل الذي نرى جزءاً منه في الشوارع حين يخرج الجنود يجرون ويهتفون فرصة كبيرة لإعادة بناء الأجسام لتصحو العقول بعدها..

■ الآن لم يعد الطلاب يهتفون لأنهم لم يعودوا يلتحقوا بلجنة الدفاع الوطني والأسباب كما ذكرناها وهي متعلقة بسياسة الدولة ولا نعترض عليها..

■ في كل عطلة صيف نعاني جميعاً من نتائج الفراغ الذي يغلف حياة الطلاب ثلاثة أشهر في العام وكل عام نظل نصرخ وننصح ونقترح الحلول وفي النهاية لا حلول..

■ هنا أضع أمام الجميع مقترحاً جديراً بالمناقشة ،فماذا لو تقوم وزارة الدفاع بالتعاون مع التربية والشباب بتنظيم دورات تنشيطية كل صيف ولو لشهر واحد، لنعيد الانضباط إلى بيوتنا ونخفف هذا العبث الذي نراه في شوارعنا كل صيف وكل فصل.. ونساعد الشباب على بناء نفسه..

bagash321@maktoob.com

الاغتيالات

ابراهيم المعلمي

● شهد العالم هذا العام أكبر موجة اغتيالات استهدفت العديد من القيادات السياسية والعسكرية والشخصيات الاجتماعية في أكثر من مكان... وكانت فترة الحرب الباردة خلال النصف الثاني من القرن العشرين هي المرحلة الأكثر تأهلاً للاغتيالات السياسية خاصة في ظل ازدهار الأعمال الجاسوسية وحرب المعلومات..

● وأعتقد العالم أن قيام النظام العالمي الجديد والولوج الى القرن الحادي والعشرين في ظل قيادة القطب الواحد وشيوع مفاهيم وأفكار الديمقراطية والحضارة وحقوق الإنسان، قد طوى زمن التصفيات والصراعات السياسية وأذن بعالم جديد تسود فيه قيم الحرية والعدالة والمساومة، ويحتكم أطرافه للغة الحوار والتفاهم الحضاري بدلاً من اللجوء الى سياسات العنف وسفك الدماء.

● لكن معطيات الواقع لاتنبئ بزمن حضاري أكثر وعياً واحتراماً للحياة وأقل بدائية ووحشية من زمن العنف السياسي الغابر.. والمتغير الوحيد هو اختلاف وسائل وطرق التصفيات الجسدية للخصوم والمعارضين وحتى الأعداء على جبهات الحروب.. فبينما كان السم أو حادث الدهس أو الغرق أو الاختناق أو السقوط بطائرة هي الأساليب الشائعة للاغتيالات في زمن الحرب الباردة، جاءت الديمقراطية والنظام العالمي الجديد بوسائل أكثر فتكاً وأشد عنفاً.

● وأصبحت السيارة المفخخة والصاروخ الموجه بالأشعة والقنابل الحارقة الخارقة وغيرها من أدوات الإبادة الجماعية، هي الوسائل الحضارية للاغتيالات السياسية.

● ومانشاهده على الساحة الفلسطينية وفي الميدان العراقي من أعمال التصفيات والاغتيالات المروعة يعطي الصورة الواضحة لماهية هذا العصر الديمقراطي.. وماجرى للزعيم الشيشاني خلال اليومين الماضيين لايختلف عن غيره في بقاع أخرى من هذا العالم الملتهب والمضطرب.

● أما مايجري في معسكرات الاعتقال و غرف السجون المظلمة وصالات التعذيب المرعبة ومالاتدركه عدسات المصورين ووسائل الاعلام، فعلمه عند ربي.

almalemi @ hotmail. com

العدل أساس الحكم

د. علي الطـــارق❖

● قديماً قيل (العدل أساس الحكم) ونقول الحكم اساسه العدالة، إذ أنه لا حكم بدون عدالة .. لذا سيظل موضوع القضاء في بلادنا موضوعاً شائكاً ومحل نقد واهتمام الكثير من مختلف شرائح المجتمع .. وهناك ثمة تحركات لإصلاح الوضع القضائي في البلاد كان أهمها عقد المؤتمرات القضائية التي تحاول اصلاح القضاء وتصحيح أوضاعه .. لكن يبدو أننا بحاجة إلى تغيير جذري في الفلسفة القضائيه والإرتقاء به الى سلطة موازيه للسلطة التنفيذية .

وما نحب ونتمنى ان يتحقق في مضمار الإصلاحات القضائية هو إعطاء الحق لكل مواطن برفع دعاوى قضائية ضد القضاة انفسهم إذا ارتكبوا أية جرائم بحق المواطنين . حتى يتحقق مبدأ العدالة والشفافية على الواقع .. ايضاً مما يتطلب لإصلاح القضاء عدم السماح للمتنفذين والشخصيات العامة التدخل في أمور القضاء ومحاولة التاثير على القاضي .. كثيرة هي الأسس التي تؤدي إلى إصلاح قضائي عادل ومستقل وحقيقي نحن بأمس الحاجه إليها ،لكن ومع هذا فهناك قضاة يمكن ان نصفهم بالنموذج الأمثل والأفضل والذين يؤدون ادوارهم بكل حزم ومسؤولية ونزاهة .. ونورد لذلك مثال: القاضي عبد الوهاب عبد الرزاق رئيس المحكمه الابتدائية بدمت والقاضي ابراهيم حمود الظرافي قاضي المحكمة الجزائيه بدمت اللذين استطاعا أن يخلقا نوعاً جيداً من التناغم والإنسجام فيما بينهما وبين السلطة التنفيذية بالمديرية ممثلة بمدير عام المديرية ومدير الأمن والمجلس المحلي بالمديريه .. والذي لم يكن من قبل موجوداً .

نقول ذلك ليس من باب المجاملة او المداهنه .. ولكن من باب ان نعطي من يعمل حقه ونشيد بدوره .. وبالمقابل من يسيء لا نتوارى عن نقده النقد السليم والبناء الهادف الى تحسين الأداء .. ذلك ان تراكم القضايا وتدني إنجاز المحاكم يؤدي الى نتائج عكسية .. بل أحياناً يؤدي الى العنف .. ما مهمة القضاء إلا قطع دابر الفتنة وحسم القضايا والنزاعات والخلافات أيا كانت .. وهنا يبرز الدور الهام الذي يضطلع به القضاة والذي يجب أن يؤدوه بكل مسؤولية بعيداً عن المحسوبية والمناطقية وكل أشكال وألوان التأخير والمماطلة والتسويف.

أكرر شكري لكل القضاة الشرفاء المخلصين لهذا الوطن الذي يحتاج الى بذل المزيد من العطاء في سبيل تطوره ونهضته.

● أستاذ مشارك بجامعة صنعاء / كلية الآداب

مرحباً بعيد الأعياد ٢٢ مايو

د/ فؤاد سالم البصري

■.. بعد أيام يستقبل الشعب اليمني العظيم العيد الرابع عشر لاعادة تحقيق الوحدة اليمنية والذي يعتبر من الأحداث السياسية والتي سعت اليها القيادة المظفرة والمتمثلة بفخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح والذي لن يهدأ حتى تتحقق للأمة العربية والاسلامية وحدتها من المحيط الى الخليج وفي مشارق الأرض ومغاربها منطلقة من النواة الأساسية للوحدة اليمنية الخالدة والى أبد الدهر.

ومنذ عام ١٩٩٠م ٢٢ مايو تحقق لليمن بفضل الله ثم بفضل القيادة الرشيدة المظفرة الكثير من المكتسبات والتي لا تعد ولا تحصى.. وعلى الصعيد المحلي والعربي والعالمي وأصبح لليمن شأن عظيم لدى جميع المحافل الدولية والمنظمات الانسانية وقد تعدى هذا البلد الأمين ما بدأ به الغير من دول العالم وبنجاح باهر أفرح المحبين وحير الحاسدين والذين في قلوبهم مرض.

وقد تحقق الكثير مما لا يتصوره أحد خاصة في العقد الأخير من الفترة التي بدأت المسيرة الانسانية وحين تسلم فخامة الأخ الرئيس مقاليد الحكم قبل أكثر من خمسة وعشرين عاماً مقارنة بهذه الفترة القليلة بالأعمال العملاقة والتي يشهد لها الصديق والعدو مرغماً أمام الملموس والأمثال وليس بالكلام والوعود الفارغة، وسوف لن تقف هذه المكتسبات عند حد فإن طموح القائد العظيم فخامة الأخ الرئيس/ علي عبدالله صالح ليس له نهاية.

وهاهي الديمقراطية أصبحت في موضع بل شعار مطلب وسلوك لدى الملايين من أبناء الشعب اليمني العظيم، وهاهي حقوق الانسان ترفرف رايتها من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب ومن أقصى الشرق الى أقصى الغرب، وهاهي الانجازات العظيمة والتي تحققت في جميع المجالات التعليمية والصحية والزراعية والصناعية، وان كان هناك مجال مهم وقد تعثرت مسيرته ردحاً من الأعوام فإن هذا لا يعني أن القيادة المظفرة لا تعرف شيئاً عنه، وكما هو معروف أن لكل أجل عاجل ما يثبت للملأ أجمعين الزيارة الأخيرة والتي قام بها فخامة الأخ/ الرئيس الى جزيرة سقطرى حيث يدرك فخامته ما للسياحة وقع مفيد للاقتصاد الوطني حيث تعتبر من أهم مصادر الدخل القومي لليمن والداعم الأساسي لازدهار التنمية الشاملة، وان أمرها سوف لن يبقى حاله ووضعه مستمراً وهذا لا ريب فيه ولا شك.

وان جميع المحبين والمخلصين عليهم التريث قليلاً وسوف تنطلق التوجيهات كما عودنا فخامته وفق الرؤى والحنكة التي يتمتع بها والتي يرسم طريقها السوي والناجح في تثبيت الجذور السليمة لانطلاق هذا المجال العظيم الى قمة المجد، ولتتبوأ اليمن مكانها المناسب على الخارطة السياحية بكل شموخ واطمئنان.. وكل عام والجميع بخير.

● استشاري مشاريع سياحية من العراق الشقيق

أمريكا اليوم لم تعد أمريكا الأمس..؟!

عبدالقوي المغربي

■ إن ما شاهدناه وشاهده كل إنسان من أعمال التعذيب والتنكيل التي قام بممارستها الجنود الأمريكيون بحق السجناء العراقيين في سجن أبوغريب بالعراق هو شيء لم يكن يخطر على قلب بشر.. شيء لم يكن أحد يتوقعه من جنود دولة عظمى ترى نفسها الدولة الوحيدة على وجه الأرض ممارسة للديمقراطية ووفاء بحقوق الإنسان..إن اعتذار المسئولين الأمريكيين بعد مشاهدتهم لتلك الصور الفاضحة وإنتقاد العالم لهم لايكفي بل إنه من اللازم على إدارة الرئيس بوش ووزير دفاعه تقديم استقالتهما وترك البيت الأبيض والبنتاجون لمن يحترمون أمريكا ويحترمون الدول الأخرى.. لمن يحترمون حقوق شعبهم وحقوق الشعوب الأخرى.. لقد رأينا مسئولين أمريكيين كُثُر يقولون إن الأعمال التي قام بها أفراد من الجنود الأمريكيين في العراق هي أعمال فردية وأن أولئك الجنود لايمثلون أمريكا... وإني لأستغرب على تناقض المسئولين الأمريكيين في خطاباتهم وأحاديثهم.. لأنه إذاكان هؤلاء الجنود لايمثلون أمريكا..فلماذا تقوم أمريكا بضرب الشعوب الإسلامية تحت ذريعة «الإرهاب» مع أن الذين يقومون بأعمال الإرهاب هم قلة ولايمثلون الشعوب الاسلامية أليس عيباً أن تقول الإدارة الأمريكية شيء وتعمل شيء؟!

تقول الإدارة الأمريكية أن أسامة بن لادن «إرهابي» وتقوم بغزو أفغانستان وغزو العراق والضغط على أكثرالدول العربية والاسلامية إن لم نقل جميعها.. في التعاون معها لمحاربة الإرهاب فهل أسامة بن لادن يمثل مليار ومائتي مليون مسلم بمفرده؟!

بينما حوالي ثلاثين ألف جندي أمريكي في العراق لايمثلون أمريكا؟!

ماهذا؟ ألا يعلم «بوش» ومن في إدارته إن العالم يفهم كما يفهمون ويدرك كما يدركون؟

ألا يعلم «بوش» ومن يعملون معه في الإدارة الأمريكية أنهم قد جعلوا العالم كله أكثر كرهاً وحقداً على أمريكا؟ لماذا لايدرك الرئيس«بوش» أنه وإدارته قد هدوا كلما بناه الرئيس الأمريكي الأسبق«بيل كلينتون» الذي كان بحق رئيس على مستوى أمريكا.

لماذا لم يفكر الرئيس«بوش» ولو لمرة واحدة أنه بأعماله التي يقوم بها ضد الإسلام والمسلمين ودعمه اللامحدود«لشارون» والدولة العبرية التي لايتجاوز تعدادها ثلاثة ملايين نسمة قد خسر علاقته وعلاقة بلده مع أكثر من مليار ومائتي مليون مسلم..

ختاماً: أقول إن أمريكا اليوم لم تعد أمريكا الأمس التي كانت تتمتع بالديمقراطية والحرية والمحافظة على كرامة الإنسان.

رأي بالكاريكاتير

alradhi2@hotmail.com

الرضي